منطقة جزين · كما وصل الى بلدة « انصار »، وهي ايضا ابعد بلدة في القضاء من جهة الغرب · وقدر المراقبون الدوليون عدد القذائف التي سقطت في محور الخيام ، خلال اربعة ايام فقط ب : ١٩١٧ قذيفة اطلقتها مدفعية العدو الصهيوني فقط من داخل فلسطين المحتلة · والواقع انه سقط على هذا المحور بمعدل ٨٠٠ قذيفة يوميا ، طيلة الاثني عشر يوما ، مصدرها مدفعية التحالف الانعزالي ـ الصهيوني · ورافق هذا التصعيد في القصف من قبل العدو الصهيوني ، دخول آلياته وجنوده الى الاراضي اللبنانية وتمركزها في بعض المناطق كالمرتفع الذي يقع خلف بلدة « كفركلا » ، وفي خراج بلدة « دير ميماس » في قضاء مرجعيون ، وغيرها · وقد اعترف العدو الصهيوني لاول مرة بدخول جنوده ومدرعاته الاراضي اللبنانية ، وتمركزها في هذه المناطق ، كما سمح بنشر صور عن عبورها وانسحابها فيما بعد الى ما وراء الشريط الحدودي ·

ورافق عملية التصعيد والضغط العسكري ، من قبل التحالف الانعزالي ـ الصهيوني عدة محاولات للهجوم على محور « الخيام » ، بقصد تسجيل انتصار عسكري في هذا المحور ، واحتلال بلدة « الخيام » · الا ان جميع هذه المحاولات ، باءت بالفشل ، امام الصمود البطولي الذي سطرته قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في « الخيام » ، فارتدت القوات الانعزالية الى مواقعها ، بعد ان تكبدت خسائر جسيمة . علما بانها استطاعت بواسطة الدعم المدفعي الكثيف الذي قدمته لها المدفعية الاسرائيلية ، الوصول ، في احدى محاولات الهجوم ، الى تلة « الشريقة » المطلة على « الخيام » ، والامساك بها لمدة اربعة ايام فقط ، ما لبثت ان اجبرت على الانسحاب منها امام ضغط الهجمات المضادة ، وعمليات الاغارة التي قامت بها القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية · والواقع انه لو قدر للقوات الانعزالية الاستمرار في الامساك بهذه التلة ، لاصبح وضع القوات المشتركة في بلدة « الخيام » صعبا للغاية · ذلك ان هذه التلة الواقعة في الجهة الغربية لبلدة « الخيام » ، والمستندة الى « مرجعيون » و « القليعة » من الخلف تشرف اشرافا كاملا على بلدة « الخيام » ، وتطل على الطريق الذي يربط « الخيام » بقرية « ابل السقي » ، وهو المنفذ الوحيد للقوات المشتركة في « الخيام » ، وهذا يعني وقوع الطريق تحت مرمى نيران القنص الانعزالي من تلة « الشريقة » ·

اما في المحاور الاخرى فقد انحصر النشاط العسكري بالقصف الكثيف فقط دون ان يرافقه محاولات للهجوم من الجانب الانعزالي · ولقد كان من الطبيعي ، ان ترد الثورة الفلسطينية على القصف بقصف مضاد ، بحيث شمل هذا القصف المستعمرات الصهيونية في فلسطين المحتلة · واطلقت الصواريخ البعيدة المدى لتطال « صفد » ثلاث مرات ، فضلا عن المستعمرات القائمة بالقرب من الشريط الحدودي · كما اطلقت الصواريخ على « عكا » لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ فخلق ذلك حالة من الذعر في المستعمرات الصهيونية ، حيث اجبرت السلطات الصهيونية السكان على النزول الى الملاجىء · كما وقع عدد من الاصابات في صفوف العدو ما بين قتيل وجريح ، بينهم ضابط ·

وبعد مرور اثني عشر يوما على اشتعال جبهات القتال ، توقف القصف ومعه القتال في اليوم الثالث عشر ، ونشرت القوى المعادية خبرا مفاده انه حصل اتفاق على وقف اطلاق النار بين الثورة الفلسطينية والعدو الصهيوني · الا ان الثورة الفلسطينية كذبت الخبر الذي اعتبر مسيئا الى سمعتها ، واعلنت في بيان صحفي انها اوقفت اطلاق النار ، بعد ان اوقف الجانب الانعزالي النار من قبله ، واشارت الى انها مهتمة بوقف القتال في الجنوب ، شرط ان يلتزم الجانب الانعزالي بذلك ايضا ، وانها بالتالي سوف ترد على النار بالمثل من ضمن سياسة الدفاع عن النفس ، واعلنت ان لها حق حرية الحركة تجاه